

الصحافة العراقية

رسالة تونس

الألكسو: مرصد لتقييم واقع اللغة العربية

أكد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو سعود هلال الحربي، أن المشروع الأكبر الذي تعمل عليه المنظمة حاليا يتمثل في إنشاء مرصد الألكسو الذي سيجتمع البيانات والإحصائيات والخبرات المتعلقة بالثقافة واللغة والعلوم من خلال إصدار تقارير كل سنتين لتقييم واقع اللغة العربية والبرامج التعليمية والأهداف المنجزة، إلى جانب إبرام شراكات مع عديد المنظمات الدولية والإقليمية.

وشدد الحربي خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر «الألكسو» بالعاصمة التونسية استعرض فيه أهم إنجازات المنظمة منذ تاسيسها ودورها المستقبلي في تعزيز اللغة العربية وتطوير المناهج التعليمية وتحسين جودتها في المنطقة العربية، على ضرورة الحفاظ على الهوية العربية وتوحيد الجهود للقضاء على ما يحدث بالمنطقة من مخاطر. كما أكد على وجوب الاهتمام باللغة العربية مع الانفتاح على اللغات الأخرى من خلال تعزيز البرامج الهادفة إلى المحافظة على الهوية العربية والاعتزاز بها، ودعا دول المنطقة إلى سن قوانين للحفاظ على اللغة العربية كمقوم أساسي للهوية، مشيراً إلى أن المنظمة ستعمل مستقبلاً على دعم البلدان ذات الاحتياجات الخاصة والدول ذات الأوضاع الحرجة عبر رصد اعتمادات خاصة وخطط تربوية ومناهج تعليمية لتعزيز اللغة العربية والنهوض بواقع التعليم في هذه الدول.

الشاعر عبد الجبار الجبوري: القصيدة ثمرة الخراب

ليلاه إيقاعات الحالة الإنسانية وهواجس الوطن



حاوره: أحمد الشياخي

المغرب

ذلك الخراب العجيب وتنطفيء جذوة المطر، القصيدة أراها المعادل الموضوعي للخراب، وثمرته تنفصم مع قطرات دم الشهيد لتتورق وسط عاصفة الحرف وهو يضرب سواحل الندم، ليبنى صرح الذات وتدمل المراني، هكذا تنمو أشعاب الخراب على كف الزمان ليختصر الدماء النازفة بوضوح النهار، فلا نهار بلا قوة ضوء تنطلق منها عاصفـير الرحيل إلى مرسي القوافل الذاهبة إلى فردوس العذاب.

مخيلة المبدع
غالبا ما يكون المخبث يشتت تفاصيله وحيثياته الملمه الأول الذي يثري مخيلة المبدع مؤهلا إياه لصياغة رؤى مقبولة تجاه الذات والغربة والعالم والحياء، ما دور أمتك عراقية بالتحديد دون غيرها في اختزال ذاك شاعرا وهكذا رفع منسوب حضورها في كتاباته؟..

— المكان يعني عندي بوضلة الرؤى، قصائدتي تقطر بالدماء الطاهرة الواقع الذي عاشته الأمة، وهكذا شمرت القصيدة واللوحة والمسرحية والكلمة عن ساعدية لتقول كلمتها بوجه البشاعة والظلام والقتل والقهر والحرام... نعم كانت حروف قصيدتي تقطر بالدماء الطاهرة الزكية لشهداء بلدي، وكانت القصائد شاهدة على القاتل ...

كيف تكون القصيدة ثمرة الخراب؟
— تكون القصيدة ثمرة ذلك الخراب الذي أحدثه الإحتلال البغيض للبلدي، حينما تكون القصيدة مرآة للرصاصية بل صوتها ولعانتها وهي تخترم خصاصة العبدوان عندها، تنضج ثمرة

بالحظ مرت بك لحظات استشرعت فيها أن القصيدة إحدى نقاط ضعفك؟
— القصيدة ذاتها هي ضعفي الذي يعيش معي، ويغامر معي، هي قلقي المزمين والمرجف أمام الإنثى، وهي تكذب القصيدة بإزليل صوتها ودقات نبضها، وتفتلي حروفي كل صباح، لهذا هي نبضي، ومشكاة روحي، التي يشعلها بريق القصيدة كل يوم، فتراني أكتب كلماتها لحظة الكتابية موعلة في الحزن، وموعلة في الضعف، فهي ترتبك كحصى تضره عاصفة بلا رحمة ويوقظه وجع البحر.

هم الاعتراب، أضاف إلى تجربتك ما قصائدني إلى عاصفة هوجاء في مرمي الشعر، وفجر ينابيع الشوق للحبيبة والسوطن، وصير كياني

وجعا تتلمسه النجوم، الاعتراب بنى لي بيتا آخر هو -تلوح لي بشالها الأبيض- الذي زرعت فيه روحي على صفعة البحر الأبيض المتوسط، وهي تلوح لي بشالها كل يوم، حتى إنطفأ قمر القبتل على نافذتها، ونما عشب حزني تحت إبطها حقولا من الهمس والكلمات، الاعتراب محطلي الثانية نحو قلبها الملىء بالفرح، وسجن روحي بعيد عن الوطن. في مضمار التجريبية المعهودة فيك، يهين على أجدد إصداراتك، تلوح لي بشالها الأبيض، توجه يسرف في خيانة البياض، فواصل لأهمة متماهية مع حملات الإيقاعات المنقطعة والواجبة في فسيفساء واحدة ونفس عميق ممتد جذرا، وكان الظاهرة أشبه بانفجار صبغت قادر على تلوين خارطة ما بعد نقاط الحذف بعد خمود فويا الغين الذاتي.

هذه المقامة أو سُميا كما شئت، أي استطاعتها زعزعة وعي المتلقي الذي اعتاد اختصار القول الشعري في نظرة محافظة، تقزم السطر وتدويه في كل أو وحدة وكلمة كلامية متضاربة أو متكاملة الأجزاء؟
— المغامرة والبشاعة ضد التيار والتجريب هو في جوهره محاولة لإعادة صياغة شكل القصيدة ورؤية القصيدة، ومسك النص من تلابيبه إلى مرعي آخر يغترف منه ديمومة الحرف وعصانيه، نعم قامت في كسر جمود التقليد الشعري في تجربتي، وحملت صليبي إلى جلجلة لإيقاطها إلا الشعر بكل تجلياته، غارت حول الشعروركتب عن عواصفه، ليكون الانحراف نحو سواحل غير تقليدية كانت تقيد حروف بسلاسل من وجع الفكرة، وقيد الوزن وإيقاع الشعر تاركا النمطية تتعثر في مشيبتها، لهذا الإحتياج إلى فضاء بلا سباج، وقصيدة بلا فواصل، وإيقاع مقلق بالانحراف، مشتتكا مع أنزياح مقلق، فولدت نصوصا أيضا، خالية من بياض الورق إلى بياض القلق، سمها مغامرة لا مقامرة، إنكناك فيها هو زكمانية الليل المشتبك مع سماء الشعر، لهذا اتبأه بشالها الأبيض وهو يلوح لي منتشيا على صفعة المتوسط، مناسكا أهلة المطر بكتلتنا يديه... إننا جمرة الشعر التي تلوح روحي بشوق اللحاء ومطر الدهشة، وسورة ذلك الخراب الذي كنته.

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

حسب اعتقادي هو حالة التشطي الجيد الأمد، والاستقطاب الحاد المتحكم في الساحة الثقافية والتمثل في وجود ثقافتين متباينتين في الأصول والمقاصد تتصارعان على المشهد، فكثرت نهج الحياة: أولاما: الثقافة المضوية التراثية المحافظة، الداعية إلى التثبث بكل ما هو غابر، و تقدم نفسها على أنها الأس الأول، باعتبارها مكونا من مكونات الهوية والانتماء، كما أنها تتعرض للاندثار والترويض والإهمال. وثانيهما: (المشهد الثقافي العالمي) ...

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

تراث الحقيقة

البحث عن المستقبل في جيب المشهد



مهند صلاح

بغداد

يحاول بعضهم أن يجد له تقنيات قادرة على صناعة (كاميرات) خارجية محاذية لما يحمله الحدث من وفرة للكاميرات الداخلية: التي أصبحت غير مؤهلة لتمثيل المشهد: بل هي نتاج طبيعي لتمثيل الآف التجارب المنعزلة عن بعضها بشكل يعكس مدى الفوضى العارمة التي تمتد بالثقافة نحو ضياع لا حدود له: شكل الحجر الأساس للثقافة بين (الكاتب / القارئ)، و جعل الأخير نافرا لكل ما تنتجه الماكينة الحلقية من نتاج فكروي وأدبي، لعدم ثقته بما تحمله في متونها: ويمكن هنا أن نزج ذلك لأسباب كثيرة: ففي عالمنا اليوم تبدو السياسة طاغية على كل شيء، لا ينجو منها الهارب ولا يدرجها الطالب أضحقت مشغلا لكل، خاصة بعد موجات الحراك الشعبي التي طرادت إلى الساحة: وما أحدثته من تغييرات جذرية على المستويين العربي والعالم، و أدى هذا إلى انقماش النخب في رحل السياسة التي غدا مجالها ملوثا هذه الأيام، ولعل القاعدة المسلم بها اليوم: هي أن الواقع السياسي أصبح ذيوله على كل مناحي الحياة وتجلي ذلك في حالة الضعف التي تطبع قطاع الثقافة العربية: وهنا سأحاول تشخيص قصيدة الشعر، انحصار القول الشعري في نظرة محافظة، تقزم السطر وتدويه في كل أو وحدة وكلمة كلامية متضاربة أو متكاملة الأجزاء؟
— المغامرة والبشاعة ضد التيار والتجريب هو في جوهره محاولة لإعادة صياغة شكل القصيدة ورؤية القصيدة، ومسك النص من تلابيبه إلى مرعي آخر يغترف منه ديمومة الحرف وعصانيه، نعم قامت في كسر جمود التقليد الشعري في تجربتي، وحملت صليبي إلى جلجلة لإيقاطها إلا الشعر بكل تجلياته، غارت حول الشعروركتب عن عواصفه، ليكون الانحراف نحو سواحل غير تقليدية كانت تقيد حروف بسلاسل من وجع الفكرة، وقيد الوزن وإيقاع الشعر تاركا النمطية تتعثر في مشيبتها، لهذا الإحتياج إلى فضاء بلا سباج، وقصيدة بلا فواصل، وإيقاع مقلق بالانحراف، مشتتكا مع أنزياح مقلق، فولدت نصوصا أيضا، خالية من بياض الورق إلى بياض القلق، سمها مغامرة لا مقامرة، إنكناك فيها هو زكمانية الليل المشتبك مع سماء الشعر، لهذا اتبأه بشالها الأبيض وهو يلوح لي منتشيا على صفعة المتوسط، مناسكا أهلة المطر بكتلتنا يديه... إننا جمرة الشعر التي تلوح روحي بشوق اللحاء ومطر الدهشة، وسورة ذلك الخراب الذي كنته.

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

حتى الآن، هل قدمت الإبداع عموما المطلوب منه في مواجهة أفكار الإرهاب والتطرف؟
— مازال الأدب عموما عاجزا عن مواجهة أزاحة شبح الإرهاب وسطوته وقطع شافحه في الساحة الأدبية بعيدة عن خيمة الشعر وهيبته كي لا تتلوث حروفها من أدراؤها، وأكتب القصيدة بعيدا عن دوخة السياسة وأوجاعها وأكاديبها وحائثلها، لأخل في قداس الشعر وهيبته ونقاته وقداسته التي أكون فيها راهبا القصيدة بشحن روحي من درنات السياسات الأسبوعية لنشاطات ومهرجات وندوات كلها تعلن

التشطي وأبعاده في إدهاش المتلقي

يقول...
(منذ غربة طويلة وأنا انحدر وردي وعصافير بلا أجنحة...)

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

وعصافير.. وأكد ستكون بلا أجنحة لأنها من حجر و الحجر لا يطير...
ثم يقول...
(... أتعثر بدموع أمي) ...

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

والأم طواها الرحيل لكن دموعها حية شاحصة تترفها خوفا على ولدها لو مسه خطر... وقد تعثر الشاعر بها وهو يمر بشرطي

النحت حزم لانطلاق الحجر بتحويلها من شكلها الساكن والرتيب إلى شيء موجي وهو وردا

ثم يقول...
(غريب أنا إلى الأبد لأن المدن أشجار يابسة...)
كيف تتحول المدن إلى أشجار يابسة إلا إذا جفت في الحياة وكثر فيها الموت...
ويقول...
(أنا ذعر الغزالات)..

لكونه شاعر مرفه يناغيه الجمال جعل نفسه غزلة ولكن هذه الغزاة عندما تمر بحالة ذعر تنطلق بأقصى سرعتها نحو النجاة ولعل خطواتها السريعة تكشف الخطر المحقق

ويقول في خاتمة النص (... توهجت غربتي...)

لا فرق بين ضفيرة مقطوعة وغريب مثلي (...)

كيف تتوهج الغريبة إلا بمشاهدة بارقة أمل

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

ورغم كل ما وصفه لنا من الفاظ وسطور شعرية جميلة بلعبتها اللغوية عالية الدقة والسبب يبقى

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

ورغم كل ما وصفه لنا من الفاظ وسطور شعرية جميلة بلعبتها اللغوية عالية الدقة والسبب يبقى

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

ورغم كل ما وصفه لنا من الفاظ وسطور شعرية جميلة بلعبتها اللغوية عالية الدقة والسبب يبقى

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

ورغم كل ما وصفه لنا من الفاظ وسطور شعرية جميلة بلعبتها اللغوية عالية الدقة والسبب يبقى

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

ورغم كل ما وصفه لنا من الفاظ وسطور شعرية جميلة بلعبتها اللغوية عالية الدقة والسبب يبقى

لكن الضفيرة المقطوعة دليل موت وخيبة وخسران

وانت تقف على عتبات نص نظري زاهر بكل الصور التي تسحب التشطي إلى دائرة الإبهار تتكون زوايا جميلة تجر القارئ ليصبح شمعاً يمكن الحدث ليكون للحدث معناه السالك لكل مداخلات وتدخلات ومزاحمات الوجود اليومي لمن يشغل بهوم مرهقة وحايات ترشق كامل المواطن الذي يبحث عن بديل في جنة افتراضها شاعر وحدتها سطره التي تحاول استيعاب مرحلة لا يدخلها غير الحلم بالجنة وهي ليست دعوة للموت والبحث عن جنة

فريد دوهان

عبد الجبار الجبوري